

لعله بما نفوس مغلوبه عليه من الشك والاضطراب ووجود الارتباب  
فلذلك قالت الملائكة حين سمعت هذه الآية هلك بنو ادم اغضبوا الخليل  
حتى اقيم وقال بعضهم حتى سمع هذه الآية سبحان الله من الخالكريم  
الى الغنم ومن علت ثقته بك لم يخرج معه الى الغنم واذا علمت اضطرابه  
في وعده اقمحت له عقده الآية سرت اقواما واخجلة اقواما اما الذين احزن  
سي فهم فيم الدين في المقام الاول اذ تتر يدبها ايمانهم ويستخ انيقم منا  
تتم وانها على وساوس الشيطان وشكوك النفس واما الذين اخلصهم ذلك  
فانهم علموا ان الحق علم منهم عدم الثقة ووجود الاضطراب فاقامهم مقام  
اهل الشك فاقم لهم فاخلهم ذلك حياء منه وذلك مما افاد الفهم عنه  
ورب شيخي اوجب سرورا قوام وحزن احزن على حسب تفاضل الافهام  
وواردات الالهام **المعترف** انما انزل قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم  
وامتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دنيا فرح بها الصحابة اجمع  
وحزن لها ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه فقم منها في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيكي واحذ ذلك من ان النبي اذا اسقم خيف عليه من التراجع  
الى وجود النقصان **كما قال** اذا قرشي دنا نقصه نوق زوا الا اذا ابتد  
**وعلم** ان الامر لا يتقاصر مادام الرسول صلى الله عليه وسلم حيا وفرح  
الصحابة لظهور البشارة التي فيها ولم ينفذوا الخالي ما نعد اليه ابو بكر رضي  
الله عنه فظهر بذلك سر قوله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر بصوم  
ولا صلاة ولكن شي وفر في صدره فهد لك النبي الذي وفر في صدره فكان  
سابقا هو بعينه الذي اوجب ان يفهم ما لم يفهم غيره ومثل ذلك **قوله**  
سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم كريمة فيقاتلون في

سبيل الله

سبيل الله فيقتلون ويقتلون **وسمعت** الشيخ ابو محمد الرحاني رضي الله عنه  
يقول قوم سمعوا هذه الآية فاستبشروا به هذه المباحة فايضت وجوههم  
سرورا ايضا اذ اهلهم الحق ان اشترى منهم واذا جل اقد ارفع اذ رضيت  
للتري وسرورا بالثمن الخليل والثواب الجزيل **وقوم** اصغرت وجوههم  
خجلا من الله اذ اشترى منهم ما هو مالكم فلو لا انه علم منهم وجود الذنوب  
الكامة في انفسهم ودعوى المالكية منهم لها ما قال ان الله اشترى من المؤمنين  
فكان للذين ابضت وجوههم خجلا من فضله انبئتهما وما يدبها كان للذين ابضت  
وجوههم خجلا من ذهب انبئتهما وما فيها انهي كلام الشيخ فلو سلم المؤمن  
من بقايا النار عتقا ما وقع عليهم مباحه **لذلك** قال ان الله اشترى  
من المؤمنين ولحم يقيل من الانبياء والمرسلين **لذلك** قال الشيخ ابو الحسن  
رضي الله عنه النفوس على ثلاثة اقسام نفس لا اشترى لخصتها وهن الشري  
لكرامتها ونفس لا يقع عليه الشري لتبوت حرميتها **قال الا** نفوس الخافين  
لا يقع عليها الشري لخصتها **والثاني** نفوس المؤمنين وقع عليها الشري  
لكرامتها **والثالث** نفوس الانبياء والمرسلين لخرق عليها الشري لتبوت  
حرميتها **الفائدة** **السادسة** وهو انه سبحانه افسم بالربوبية ولم يقسم بغير  
من الاسماء وذلك ان الربوبية الكاذبة السماء والارض لا يسبحي ان يشرك  
في الثقة بها ومسايقها كماله هذا العالم العظيم الذي انت فيه واذا  
سنت اليه كنت كلاس شي موجود فذا ان ابلغ في وجود الثقة من ان يقول  
فوالسميع او العليم او الرحمن او غير ذلك من الاسماء فافهم **الفائدة**  
**السابعة** قوله سبحانه فارب السماء والارض انه لخلق والحق هو صمد  
الباطل والباطل هو المردوم الذي لا ثبت له والزمه حق كما ان الرزاق